ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في
الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني
والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان
باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي
والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ
فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به
ويبدلون الحروف من الحروف بان تكتب بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف
كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف
هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا و
هجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى والهجو والهجا والتهجي تعديد الحروف
باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة
اي المفردة البسيطة التي منها ركبت الكلمة فقولك ضاد اسم سمي به ضه
من ضرب اذا تهجيته وكذا الف با تا اسماء لقولك ا ب ت اذا عرفت ذلك فنقول
اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا فان لم
يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول تصح كتابته او لا فان لم
يكن له مدلول تصح كتابته كزيد اذا قيل له اكتب زيدا فانما يكتب مسمى
الزا والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته
كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود
لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما يطلق
عليه لفظ الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان سمي به مسمى
اخر او لا فان لم يسم به مسمى اخر فاما يقصد به المسمى وهو حرف المسمى به
او لا يقصد به المسمى بل يقصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان
قصد المسمى وقيل اكتب جيم عين فا را فانما تكتب هذه الصورة

نحو

نحو جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا
لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم
من الجيم الملفوظ وهو جه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم
قال لهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر قالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم
تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم الحرف
المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب هذه الصورة
جيم هذا اذا لم يسم به مسمى اخر فان سمي به مسمى اخر كما لو سمي رجل بيس
فللكتابة فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المص
ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس وفي المصحف على اصلها
على الوجهين نحو يس وياسين وحم وحاميم اي وكتب اسماء
الحروف التي غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان تكتب
لغيرها ان قصد بها المسمى الاخر وبصورة مسماها ان قصد ذلك و
هو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منها
اصل في اسماء الحروف هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان يقال في تقريره
اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم تجعل مما سمي به مسمى اخر فقياسها
ان تكتب بصورة التي هي مسماها هكذا يس وان جعلت له مسمى اخر
كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا والصواب ان تقول المراد بقوله على
اصلها ان تكتب بصورة مسماها وبقوله على الوجهين ان يراد بها
مسماها او مسمى اخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف تكتب في المصحف
بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى اخر ومن هذه التفاصيل
ظهر فائدة تقييد قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره
والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف
عليها ومن ثم كتب نحو ره زيدا او قه زيدا بالهاء ونحو مه انت ومجيء مه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)